[367] يموت رسول ا (صلى ا عليه وآله) ولا يموت موسى ؟ ؟ قد وا مضى كما مضى رسول ا (صلى ا عليه وآله) ولكن ا تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض نبيه (صلى ا عليه وآله) هلم جرا يمن بهذا الدين على أولاد الأعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه (صلى ا عليه وآله) هلم جرا فيعطي هؤلاء، لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجة ألف دينار، بعد أن أشفى على طلاق نسائه وعتق مماليكه ولكن قد سمعت ما لقي يوسف من إخوته. * الشرح: قوله (إن رجلا عنى أخاك إبراهيم فذكر له) فاعل " ذكر " راجع إلى الرجل وضمير " له " إلى إبراهيم، وعنى بمعنى قصد وأراد، وفي بعض النسخ " غر أخاك " قيل: ذلك الرجل أخوهما عباس. قوله (وإنك تعلم من ذلك ما لا يعلم) أي ذكر أيضا له أنك تعلم مالا يعلم من مكانه وموضع غيبته ولفظه " لا " غير موجودة في بعض النسخ ومعناه واضح. قوله (هلم جرا) في النهاية: هلم معناه: تعال وفيه لغتان وأهل الحجاز يطلقونه على الواحد والجمع والإثنين والمذكر والمؤنث بلفظ واحد مبني على الفتح، وبنو تميم تثني وتجمع وتؤنث فتقول: هلم وهلمي وهلما وهلموا، وفي الصحاح: هلم يارجل بفتح الميم بمعنى تعال، قال الخليل: أصله لم، من قولهم لم ا شعثه أي جمعه كأنه أراد لم نفسك الينا أي أقرب وها للتنبيه وإنما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال وجعلا اسما واحدا يستوي فيه الواحد والجمع والتأنيث في لغة أهل الحجاز قال ا تعالى * (والقائلين لإخوانهم هلم الينا) * وأهل نجد يصرفونها فيقولون للاثنين هلما وللجمع هلموا وللمرأة هلمي وللنساء هلمن والأول أفصح. قوله (يمن بهذا الدين على أولاد الأعاجم) كسلمان وغيره وفيه مدح عظيم للعجم وتفضيل لهم على العرب وسبب المن والإعطاء والصرف والمنع هو استعمال الاستعداد الفطري وقبوله وإبطاله والإعراض عنه فلا يلزم الجبر. قوله (لقد قضيت عنه) قال الفاضل الأمين الاسترآبادي: أي قضيت عن الذي غر إبراهيم وكانه عباس أخوهما ألف دينار بعد أن أشرف وعزم على طلاق نسائه وعتق مماليكه وعلى أن يشرد من الغرماء وكان قصده من الطلاق والعتق أن لا يأخذ الغرماء مماليكه ويختموا بيوت نسائه، وقيل: عزمه على ذلك لفقره وعجزه عن النفقة. قوله (ولكن سمعت ما لقي يوسف من اخوته) يعني أنهم يقولون ذلك افتراء وينكرون حقي حسدا وعنادا. * الأصل: 3 - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء قال: قلت لأبي الحسن (عليه السلام): إنهم رووا